

Morchid, Fatiha

Fatiha Morchid (born March 14, 1958, Benslimane) is a Moroccan pediatrician, a poet and writer. Her publications include: *ima'at* (Gestures), 2002; *ta'ala numtir* (Let It Rain), 2006; *The Enjoyment's Claws*, 2009; *Unspoken*, 2010. The poems here are from *The End of the Road...is the Beginning*, Casablanca and Beirut: The Arabic Cultural Center, 2009.

فاتحة مرشيد

ما أستأنستُ بالجوار
(الى سمية... سميتي)

ربع قرن مضى
على جوار
وما استأنستُ بالجوار

ما زال يُحسن
رسم الحدود
ولازلت في انتظار
أن تُطيحَ لمسة
من جهة القلب
بذاك الجدار

ربع قرن مضى
وما زال الحلم صيبا
يُعاكسُ بنت الجيران
ويصدق
أنها حَبَلت
بقبلةٍ على الشفاه

وأن القمر
كعكة الله
يوزعها على العشاق

ربع قرن مضى
في غفلة منا
ونحن لازلنا
نخطط
لتفاصيل يومية
مؤجلين الحب

إلى حتّى
كم من "حتّى" مرّت علينا؟
وكم منها باقية؟

ربع قرن مضى
وأنت تنظر إلي
ولا تراني
وأنا أنصت إليك
ولا أسمع
صدى لأغنياتي
ولازلت أصر على الغناء
علّ روعي تفلح
في الإطراب
من فم التراب

ربع قرن مضى
على شتائل
صارت أشجارا
ولازال النسغ
يبعث عن معبر
ولا زلنا نهى العصافير
للمطر
ونخاف
أن تغادرنا الظلال

ربع قرن مضى
ونهار يتلوّه نهار
ونحن نغازل
الكلام الرّصين
نلّمع
الواجهات الزجاجية
للعشرة
ونشأبك أيدينا
في الظلام

ربع قرن مضى
ونحن لازلنا
بقديسة
نرعى عزلتنا
خوفا من الوحدة